Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

العدد (٩٧) المجلد (١) ايلول ٢٠٢٣

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

(الدور العلمي التعليمي لأمام الحرمين عبد الملك الجويني (٤٧٨هـ /١٠٨٥م

The Scientific and Educational Role of the Imam of the Two Holy Mosques, Abd al-Malik al-Juwayni (478 AH / 1085 CE)

م. د انعام صافي عبد

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Many personalities and names emerged in the history of the Arabs before Islam, and among those personalities was Umayyah ibn Abi al-Salt, who grew up and was raised in the city of Taif, which was known for the beauty of its nature. He left worshiping idols, became religious, and wore sackcloths, and he differed in the religion that he embraced. Some of them said that he adopted the Hanif religion, and some of them said that he became a Jew. Science of the People of the Book He knew that there was a prophet who would be sent, And when the Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace) was sent, he was very sad and began to incite the Quraysh to fight him, and he continued to do so until his death, and he died as an infidel.

Email:*inamjasem81@gmail.com*

Published: 1/9/2023

Keywords: : التعليمي ، العلمي ، الجويني

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

حوى الارث العلمي والحضاري للمسلمين على كوكبة رائعة من العلماء والمفكرين والفلاسفة والمتبحرين في مختلف صنوف العلوم والآداب في مشرق الامة الاسلامية ومغربها وما نحن بصدد دراسته واحد من العلماء الافذاذ الذين يشار لهم بالبنان علما وفضلاً ودين اذ حرص على استحصال العلوم وفهمها وادراكها ونشرها بمختلف الوسائل المتاحة آنذاك سواء ما كانت منها في مجالسه ودروسه ومؤلفاته فضلا عن اهتمامه في التعليم والاشراف عليه وفق منهج المدارس التي اسست في عهده لاسيما التي انشأت خاصة له لذلك يعد عبد الملك الجويني امام عصره وعالم دهره أفاد الاولين والاخرين من ثمرة جهوده في البحث والتحصيل والدراسة والتأليف لذلك كان و ما يزال مصدرا يرجع اليه الباحثون في بحوثهم ودراستهم وهو ما دفعنا الى البحث في سيرته ودوره العلمي والتعليمي .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى ال بيته وصحبه اجمعين وبعد

كثر الحديث عن مؤلفات وعلوم الشيخ عبد الملك الجويني الذي جد واجتهد منذ نعومة اظفاره متتلمذ على يدي والده الذي حرص على تربيته تربية اسلامية خاصة شاحذا فيه همم الاجتهاد وسعة الدرس والحفظ والتعلم حتى اخذ من علوم عصره افضلها ومن شيوخ عصره اكملهم علما ،درس وتأمل في صنوف علوم عصره ودرس كل لون منها اذ لا يكاد علما لم يحظى باهتمامه والغوص فيه حتى اكتملت لديه مفاتيح علومه و اصبح محط رحال تلاميذ عصره لينهلوا من بحر علومه وغزير عطائه وما وصلت الينا من فيض فكره مؤلفات تلونت وتعددت بالوان واصناف العلوم التي بحث ودرس بها واخذ بنشر تلك العلوم في مجالس علومه وتعلميه ووعظه ومناظراته ومناقشاته ومؤلفاته وهو ما دفعنا الى دراسة هذا الدور الكبير في العلوم والتعليم اذا افردنا في الدراسة مطلب خاص بسيرته وحياته ثم اختص المطلب الثاني من الدراسة في دوره العلمي وتحدد المطلب الثالث في دوره التعليمي وقد افدنا من مجموعة من المصادر والمراجع التي تناولت سيرته ودوره وعلومه .

المطلب الاول ـ اسمه ونسبه وسيرته

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابو المعالي امام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)

ولد في ١٨ محرم سنة ٤١٩هـ / ١٠٢٨م، وقيل ٤١٧هـ / ١٢٠٦م اعتنى به بوالده من صغره، فأخذ عن والده اِلعلوم، إذ كان والده يعجب به ويُسر لما يرى فيه من مخايل النجابة وامارات الفلاح، اشتهر في صباه وضُربت باسمه الامثال حتى صار ما صار اليه، واوقف علماء المشرق والمغرب معترفين بالعجز بين يديه، بحيث اربى على كثير من المتقدمين، وانسى تصرفات الاولين، وسعى في دين الله سعياً يبقى اثره الى يوم الدين، كان يصل الليل بالنهار في التحصيل اشتغل في علم القراءات إذ كان يبكر في كل يوم

قبل الاشتغال بدرسه الى المسجد يقرأ القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه من مواظبة على التدريس

[١].

كان يلقب بفخر الاسلام، والامام ضياء الدين ،ولهذا ذكر انه إمام الأئمة على الاطلاق، وهو ابن الفقيه عبد الله بن يوسف الجوينيّ ولد بجوين وتعلم من ابيه في صباه الفقه درس وحصّل الفروع ثم رحل الى عدة بلدان ، ودرس الفقه، والتفسير، والادب، والمنطق والحساب وعلوم أخرى، اشتغل وألف مؤلفات تفوق الحدّ، حدّث، وناظر، وأفتى، وعقد مجالس الاملاء، وجالس الائمة وكبار الحكام، وهو بذلك خير خلف لخير سلف، فمؤلفاته وعلمه وشهرته وصيته وصيت عائلته قد ذيعت في الافاق، ومايزال مؤلفاته تعمر بها المكتبات، ومازال طلاب العلم ينهلون من مؤلفاته وعلمه انواع المعارف[٢].

كان إمام الائمة على الاطلاق، المجتمع على امامته شرقاً وغرباً، رحل الى بلدان عدة منها نيسابور، ثم الى بغداد إذ التقى الاكابر والعلماء وناظرهم، ثم خرج الى الحجاز وظل اربعة سنوات يأم ويدرس في مكة والمدينة لذا سمي امام الحرمين، ثم رجع الى نيسابور وبقي يدرس ٣٠ سنة في نظامية نيسابور، رحل اليه الطلاب من كل الاقطار اذ كانت له الرحلة من خراسان، والعراق، والحجاز[٣] ، كان من العلماء الافاضل الذين يشار اليهم بالبنان في العلم والفضل والشهرة،حج وبقي بمكة والمدينة اربع سنوات، يأم، ويدرّس، ويفتي، ويؤلف، ويناظر و يحاضر[٤]

المطلب الثاني

دوره التعليمي في انشاء المدارس والمؤسسات التعليمية والقيام بها

في باديء الامر وتحديداً بعدما توفى والده اذ كان عمره عشرون سنة فأقعد مكانه للتدريس، فكان يدرس ويخرج الى مدرسة البيهقي[٥] ،ثم بعد تحصيله لعلوم وتفوقه في ذلك أُنشئت خصيصاً له المدرسة المشهورة والتي عرفت باسم مدرسة نيسابور او مدرسة الجوينيّ أو مدرسة إمام الحرمين[٦] ، اذ بُنيت سنة ٤٥٠هـ /١٠٨٧م اي قبل نظامية بغداد التي افتتحت للدراسة سنة ٤٥٩هـ / ١٠٦٦م اي انها بنيت قبل نظامية بغداد بعدة سنين ،تعد ثاني المدارس النظامية من حيث الاهمية العلمية، انشأها الوزير السلجوقي نظام الملك[٧] وقد انشأها اساسا للامام الجويني وقد احتوت هذه المدرسة على مسجد عظيم ومكتبة عامرة ووقفت بها الاوقاف العظيمة وانتدب لها الأساتذة ذوي الكفاية من الذين عقدت لهم مجالس الاملاء او المناظرة ، كما جذبت معظم الطلاب بسبب مميزاتها العلمية العالية، إذ درس بها معظم علماء المشرق ودرّس بها الكثير منهم[٨] ، تولى عبد الملك الجويني ادارتها مدة ثلاثين عاماً، إذ كان يحضر درسه ٣٠٠ طالب يومياً من مختلف البلدان[٩].

الاثر التعليمي لإمام الحرمين أبو المعالي الجوينيّ في المجالس العلمية

كان يحضر درسه نحو ٣٠٠ تلميذ[١٠]،وكان سعد بن عبد الرحمن أبو محمد الاستراباذيّ أحد الفقهاء البارعين وكان أحد الاركان المختصين بمجلس أمام الحرمين[١١].

وكان ممن يحضر مجلسه المحدث أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعديّ الفراويّ النيسابوريّ[١٢] إذ كان يختلف الى مجلسه وعلق عليه الاصول[١٣].

كانت له مجالس التذكير يوم الجمعة فضلاً عن الخطابة والتدريس[١٤]، إذ يقول ابن كثير[١٥] فيه (سُلِمَ التدريس والخطابة والوعظ) وقد استمر في اداء واجباته في الخطابة والتدريس ومجالس الذكر والتذكير ثلاثين عاماً[١٦] ،وكان إمام الحرمين اذا شرع في حكايات الاصول وعلوم الصوفية ومجالس الوعظ والتذكير بكى طويلاً حتى يبكي غيره لبكائه [١٧]، وكان قد رزقه الله رقة القلب والخشوع حتى (انه كان يبكي اذا سمع بيتاً أو تفكر في نفسه ساعة واذا وعظ ألبس الانفس من الخشية ثوباً جديداً ونادته القلوب اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد) [١٨].

المطلب الثالث

الدور التعليمي لإمام الحرمين عبد الملك الجوينيّ في المناظرات

سلك امام الحرمين أبو المعالي الجوينيّ طريق المباحثة والمناظرة وجمع الطرق بالمطالعة حتى أربى على المتقدمين وانسى مصنفات الاولين، ولم يقف في مناظراته عند مدينة جوين أو نيسابور أو خراسان فحسب، بل رحل إلى عدة بلدان وناظر بها منها بغداد، إذ خرج إليها مع المشايخ فلقي الاكابر وناظر فظهرت بفطنته وشاع ذكره وتولى التدريس بنظامية بغداد[١٩] ، وهجرت إليه المجالس وانغمر ذكر غيره من العلماء، ورحل الى الحجاز حجَّ وأمَّ ودرّسَ وناظَرَ[٢٠]. ومن العلماء الذين ناظرهم ابو المعالي الجويني ومنهم القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المدرس، [٢١] وذكر الشيرازي[٢٢] مناظرة بين الامام أبي المعالي الجوينيّ وبين الشيخ ابي اسحاق الشيرازيّ[٢٣]، وكانت هذه المناظرة سنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م وبحضور الوزير نظام الملك الطوسيّ[٢٤] ،ثم كانت له مناظرة ثانية مع أبي اسحاق الشيرازيّ ودارت حول امور فقهية فحواها فمن اجتهد في القبلة وصلى ثم تبين الخطأ[٢٥].

وكذا الحال مع الامام أبو المظفر الخوافيّ أحمد بن محمد بن المظفر (٥٠٠هـ/ ١١٠٦م) أحد المشهورين بعلم الجدل أنظر أهل زمانه بالجدل والفقه، وكان من تلاميذ امام الحرمين أبي المعالي الجوينيّ ونظرائه، إذ كان أبو المعالي تعجبه مناظرته ومطالبه الصحيحة وفنونه الدقيقة فاختاره لمصاحبته ومحادثته[٢٦].

ويتحدث البكري[٢٧] عن ابي المعاليّ الجوينيّ ومناظراته فيقول (خرج من خراسان الى بغداد وسمع بها الحديث وناظر العلماء ثم توجه الى الحج وأقام بمكة والمدينة سنين ودرس وأفتى... وعاد إلى جوين وكانت تعرف بكويان والف كتابه نهاية المطلب).

الف امام الحرمين كتاب البرهان ولم يكن كتاب البرهان الوحيد الذي ألّفه امام الحرمين الجوينيّ في أصول الفقه، انما ألف كتاب التلخيص وهو تلخيص لكتاب الارشاد والتقريب للباقلانيّ (ت ٤٤٦هـ/

١٠٥٤م)، وكتاب الورقات وهو خلاصة موجزة لعلم أصول الفقه، وقد طوّف هذا الكتاب ما طوف فشرّق وغرّب وحظي بكثير من الشروح والحواشي والتعليقات والنظم، فكان محور التدريس والتحصيل لعلم أصول الفقه زماناً طويلاً ،وكتاب التحفة في اصول الفقه[٢٨] ، صنف عدة كتب في علوم شتى، وفي علم الفقه له كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب، ، وكتاب الشامل خمس مجلدات، والبرهان في أصول الفقه، والارشاد في أصول الدين، وكتاب الرسالة النظامية في الاحكام الاسلامية، والشامل في أصول الدين وكتاب مدارك العقول لم يتمه، وكتاب مغيث الخلق في اختيار الأحق، ومختصر التقريب، ومختصر الارشاد للباقلاني وهو مجلدة، والورقات في أصول الفقه، ولمع الادلة، و الغياثي وهو في مجرى الاحكام السلطانية للماورديّ، وعتاب الامم، وديوان الخطب، وشرح لباب الفقه للمحاملي، تلخيص نهاية المطلب، والتحفة في الاصول، والبلغة[٢٩].

أصيب الجويني قبل وفاته بمرض اليرقان عدة أيام، انقطع خلالها عن المجالس وحلقات التدريس بالنظامية ثم تعافى من المرض ورجع إلى التدريس والمناظرة، وأضفى ذلك سروراً بالغاً على تلامذته ومحبيه، لكن المرض عاوده من جديد واشتد عليه، فزاد ضعفه، ولم يقو على مزاولة أعماله، ثم نقل إلى بلدة بشتقان[٣٠] إحدى قرى نيسابور، وكانت معروفة باعتدال هوائها. إلا أن المرض تمكّن منه وبدت عليه أحوال الموت، ثم توفي في هذه البلدة وقت صلاة العشاء ليلة الاربعاء ٢٥ ربيع الاول من سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م عن ٥٩ سنة ، ، ثم نقل جثمان الجويني في تلك الليلة إلى نيسابور، وحمل في يوم الأربعاء بين الصلاتين إلى ميدان الحسين في المدينة وصلى عليه ابنه ابو القاسم بعد جهد جهيد، [٣١] ثم أعيد إلى داره ودفن فيها، لكن جثمانه نقل فيما بعد إلى مقبرة الحسين في نيسابور ودفن إلى جانب والده. وكان لوفاة الجويني وقع شديد على أهالي نيسابور والبلاد المجاورة بعامة، وعلى تلامذته ومحبيه بخاصة، فقد كسروا منبره، وغلقت الأسواق، ورثي بقصائد، وكان له نحو من أربعمائة تلميذ، كسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا حولاً، ووضعت المناديل عن الرؤوس عاماً، بحيث ما اجترأ أحد على ستر رأسه، وكان الطلبة يطوفون في البلد نائحين عليه، مبالغين في الصياح والجزع ، وكان يوماً مشهوداً[٣٢]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي به تتم الصالحات وصلاة وسلاماً دائمين على خير الاولين والاخرين وبعد

نستنتج من البحث في الدور العلمي التعلمي لإمام الحرمين الجويني ما يلي:

١- ولد في ١٨ محرم سنة ٤١٩هـ وبذلك هو من علماء القرن الخامس الهجري

٢- ولد لأسرة علمية فهو ابن الفقيه عبد الله بن يوسف الجوينيّ ولد بجوين وتعلم من ابيه في صباه الفقه درس وحصّل العلوم والمعارف بتشجيع من والده وأسرته

٣- قال فيه شيوخ عصره كلمات الثناء والاعتراف بعلمه وفضله

٤- كان له دور في نشر العلوم عبر دروسه الكثيرة فقد كان يدّرس ويخرج الى مدرسة البيهقي وكان يحضر درسه نحو ٣٠٠ تلميذ

٥- له دور في ادارة المدرسة التي بناها الوزير نظام الملك الطوسي اذ بعد تحصيله العلوم وتفوقه في ذلك أُنشئت خصيصاً له المدرسة المشهورة والتي عرفت بإسم مدرسة نيسابور او مدرسة إمام الحرمين أو مدرسة الجوينيّ

٦- بُنيت مدرسة الجويني سنة ٤٥٠ هـ /١٠٨٧م اي قبل نظامية بغداد التي افتتحت للدراسة سنة ٤٥٩ هـ / ١٠٦٦م و تولى عبد الملك الجويني ادارتها مدة ثلاثين عاماً، ودرس على يده بها طلاب من مختلف البلدان

الهوامش والمصادر

(١) ابن الجوزي، المتنظم، ج١٦، ص٢٤٥؛ ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٣٠١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٢، ص٢٣٠؛ ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٣٧٠؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص١٧١- ١٧٦.

(٢) ابن ماكولا، الاكمال، ج٣، ٢٦٧؛ السمعاني، الانساب، ج٣، ص٤٣٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦؛ ص٢٤٥؛ ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٣٠١؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٢، ٢٣٠؛ ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٣٧٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١١٨؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص١٦٥؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج٤، ص١٦٠.

(٣) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣- ص ٤٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٢، ص٢٣١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١١٦؛ ابو الفداء، طبقات الشافعيين، ص٢٦٦؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٤٦٦؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج٦، ص١٨٤.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص٤٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٤٥ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٧٠؛ ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٣٧١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٦، ص٩٥؛ ابو الفداء، طبقات الشافعيين، ص٤٦٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٢١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص٣٣٨.

(٥) مدرسة البيهقي: مدرسة انشأت في سكة سيار بنيسابور بناها الامام ابو الحسن بن علي ابن الشيخ الموفق البيهقي الذي كان اديباً، كاتباً، من وجوه اصحاب الشافعي، وقد بنيت هذه المدرسة سنة (٤٠٨ه/ ١٠١٧م) بنيت قبل النظامية، وقد دَرَس ودرّس بها العديد من العلماء ينظر: البيهقي، تاريخ بيهق، ص٣٠١؛ الصريفيني، المنتخب، ص٤١٣؛ معروف، د.ناجي، مدارس قبل النظامية، ص٤٠؛ النحال، محمود بن عبد الفتاح، اتحاف المرتقى بتراجم شيوخ البيهقي، ص٣٥٤- ٣٢٥.

(٦) معروف، د. ناجي، علماء النظاميات، ص٤٢- ص ٤٣

(٧)نظام الملك الطوسي: الحسن بن علي بن اسحاق ابو علي (٤٠٨- ٤٨٥ه/ ١٠١٨- ١٠٩٢م)، معروف بقوام الدين، وزير حازم ،اصله من نواحي طوس ،تأدب بآداب العرب، اشتغل بالاعمال السلطانية، فاتصل بالسلطان آلب ارسلان فاستوزره، فاحسن التدبير، بقي بخدمته عشر سنين، فخلفه ولده ملك شاه، فصار الامر كله لنظام الملك فأقام عشرين سنة، فكان من حسنات الدهر، كان محباً للعلم، إذ سمع الحديث واللغة والنحو، واشتغل بعلم القراءات والفقه الشافعي، كانت أيامه دولة اهل العلم، قرب العلماء وانشأ المدارس في كل مكان وكافأ اهل العلوم وبنى الخزائن والقناطر والرباطات والوقوف ودور العلم المختلفة، اغتيل على يد ديلمي من الباطنية على مقربة من نهاوند، ودفن بأصبهان ، ينظر: البيهقي، تاريخ بيهق، ص١٨٢؛ ابن العمراني، الانباء، ص١٩٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٣٠٢- ص٣٠٧؛ الصريفيني، المنتخب، ص٢٠٠؛ الرافعي، التدوين، ج٢، ص٤١٩- ص٤٢٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٢٨- ص١٣١؛ ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٣٠٤؛ ابو الفداء، المختصر، ج٢، ص٢٠٢؛ الذهبي، العبر،ج٢،ص٣٤٩؛الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ج١٩،ص٩٤- ص٩٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٦، ص١٢٥- ص١٢٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص٣٦٢؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج٢، ص٢٠٢.

(٨)ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٢، ص٢٣١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٧٠؛ ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٣٧١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ١١٧؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٥، ص١٧١ ؛ ابو الفداء، طبقات الشافعيين، ج١، ص٤٦٧؛ معروف، ناجي، علماء النظاميات، ص٤١- ٤٣.

(٩)نظام الملك الطوسي ، سير الملوك او سياسة نامة، ، ص٢١؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٥، ص١٧١؛ معروف، د .ناجي، علماء النظاميات، ص٤٢- ٤٣.
(١٠) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص٣٣٩.
(١١) الصريفيني، المنتخب، ص٢٥٩.
(١٢) هو ابو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بن محمد الصاعدي الفراوي النيسابوري المحدث، فقيه الحرم، ولد سنة ٤٤١ هـ وسمع الحديث من عبد الغافر الفارسي وكثير من ائمة نيسابور وبغداد، وتفرّد برواية عدة كتب وخاصة في الحرمين، وتوفي سنة ٥٣٠ هـ ، ابن المستوفي ، تاريخ اربل ج٢،ص ٨١
(١٣) الكتبي، عيون التواريخ، ، ص٣١٠- ص٣١١.
(١٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٦٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٤٥؛ ابو الفدا، المختصر، ج٢، ص١٩٦.
(١٥) البداية والنهاية، ج١٦، ص١٩٦.
(١٦) ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٣٧١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٢١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص٣٣٩- ص٣٤٠.
(١٧) الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، نهاية المطلب في دراية المذهب، المقدمة، ص١٩٣؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص١٨٠.
(18) الجويني، نهاية المطلب ، المقدمة، ص١٩٣؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص١٨٠.)
(١٩) نظامية بغداد: مدرسة انشأها الوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي فرغ من بنائها في عامين سنة (٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م). وهي من اشهر المدارس الاسلامية في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، كانت تقع على شاطئ دجلة فوق دار الخلافة العباسية، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٩١؛ ابو الفداء، المختصر، ج٢، ص١٨٥ و ص١٨٦؛ الذهبي، العِبَر، ج٢، ص٣٠٩؛ معروف د. ناجي، علماء النظاميات، ص١٩- ص٢٠؛ محجوب، عباس، التربية في عصور ما قبل الاسلام وبعده، ، ص١٤٠؛ مرسي، محمد منير، التربية الاسلامية، ص٢٩٥.
(٢٠) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص٣٣٩.
(٢١) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٧.
(٢٢) الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي ، طبقات الفقهاء ، ص١٧؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص٢٥٢.
(٢٣) ابو اسحاق الشيرازي: ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي، العلامة المناظر ولد بفيروزآباد، وانتقل الى شيراز، فقرأ على علمائها، ورحل الى البصرة، ثم الى بغداد، وبرع في علوم الشريعة الاسلامية، ، بنيت له المدرسة النظامية ، فكانت له الادارة والتدريس، وله مؤلفات وتصانيف كثيرة توفي ببغداد سنة ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م. ينظر: السمعاني، المنتخب، ص١٥٩٠ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٢٨؛ ابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، ج١، ص٣٠٢؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص١٧٢
(٢٤) ابن العمراني، الانباء، ص٢٠٣؛ ابو الفداء، المختصر، ج٢، ص١٩٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص٣٢٥.
(٢٥) الشيرازي، طبقات الفقهاء ، ج١، ص١٧؛ ابن العمراني، الانباء، ص٢٠٣.
(٢٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٩؛ الصريفيني، المنتخب، ص١٢٥؛ القزويني، آثار البلاد، ص٣٦٤؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٦، ص٦٣؛ ابو الفداء، طبقات الشافعيين، ص٥٠٠؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٦٢.
(٢٧) الاربعين حديثاً، ص٦٣.
(٢٨) الجويني، نهاية المطلب في دراية المذهب،ج١، ص٢٠٠.
(٢٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٤٤؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٢، ص٢٢٩؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١١٦؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج٦، ص١٨٤؛ البغدادي، اسماعيل بن محمد، هدية العارفين، ج١، ص٦٢٦.
(٣٠) بشتنقان: من قرى نيسابور واحد متنزهاتها بينها وبين نيسابور فرسخ، وهي قرية حسنة لمزيد من التفاصيل ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٢٥؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص١٩٩.
(٣١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٤٧؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٢، ص٢٣٨؛ ؛ ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٣٧١؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ١٨١؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٥٦.
(٣٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٤٧؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٢، ص٢٣٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٧٦.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاولية

١. ابن الاثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الشيباني الجزري، (المتوفى: ٦٣٠ هـ)
٢. الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٧ه/ ١٩٩٧م
٣. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني
٤. هدية العارفين، بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استنباول، ١٩٥١، أعادت طبعة بالأوفسيت، دار أحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا.ت
٥. البكري، الحسن بن محمد بن محمد ابو علي النيسابوري (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) الاربعين حديثاً (الاربعين من اربعين عن اربعين)، تح: محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
٦. البيهقي، ابن فندق أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد (ت٥٦٥ه/١١٦٩م)،
٧. تاريخ بيهق، دار اقرأ، دمشق، ط١، ١٣٢٥ه/٢٠٠٤م
٨. ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤ه/١٤٦٩م)
٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣ه/١٩٩٢م
١٠. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧ه/١٢٠٠م)
١١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ه/١٩٩٢م،
١٢. الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي، (ت ٤٧٨ه/١٠٨٥ م)،
١٣. نهاية المطلب في دراية المذهب، حققه وصنع فهارسه: أ. د عبد العظيم محمود الدّيب ، دار المنهاج ،ط١ ،١٤٢٨ه/٢٠٠٧م
١٤. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣ه/١٠٧٠م)،
١٥. تاريخ بغداد أو تاريخ مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلام، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه/٢٠٠٢م
١٦. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨ه/١٣٤٧م)،
١٧. تاريخ الاسلام وفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب
١٨. سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦ م، العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣ه/١٩٩٣م
١٩. العبر في خبر من غبر ،تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت
٢٠. السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي ت(٧٧١ه/١٣٦٩م)،
٢١. طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمد محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار أحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي
٢٢. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي أبو سعد (ت٥٦٢ه/ ١١٦٦م)،
٢٣. الانساب، تح: عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وغيره مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ط١، ١٣٨٢ه/ ١٩٦٢م
٢٤. التحبير في المعجم الكبير المحقق، منيرة ناجي سالم ،ط١ ،رئاسة ديوان الأوقاف ـ بغداد، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م
٢٥. الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦ه/ ١٠٨٣ م)
٢٦. طبقات الفقهاء،هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ه/١٣١١ م)،تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان،ط١ ،
٢٧. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك(ت٧٦٤ه/١٣٦٢م)
٢٨. الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤرط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ه/ ٢٠٠٠م
٢٩. الصَّرِيْفِيْنِيُّ ،، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ ، الحَنْبَلِيُّ (ت ٦٤١هـ)
٣٠. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ،تح خالد حيدر ،دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ، ١٤١٤هـ

٣١. ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، ٢٦- طبقات الفقهاء

٣٢. الشافعية ،محيي الدين علي نجيب ، ط١،دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٩٩٢م
٣٣. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي(٧٣٩ه/١٣٣٨م)
٣٤. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ
٣٥. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩ه/١٦٧٨م)
٣٦. العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠ه/١١٨٤م)،
٣٧. الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٢١ه/٢٠٠١
٣٨. ابن العماد الحنبلي،عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري ، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)
٣٩. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط، خرج احاديثه: عبد القادر الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م
٤٠. ابو فداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود الملك المؤيد (ت٧٣٢ه/ ١٣٣١م)
٤١. طبقات الشافعيين، تح: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ه/١٩٩٣م
٤٢. ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود الملك المؤيد (ت٧٣٢ه/ ١٣٣١م)
٤٣. المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، بلا.ت
٤٤. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد الدمشقي، (ت ٨٥١هـ /١٤٤٧م)
٤٥. طبقات الشافعية ،تح:الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب ، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ
٤٦. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢ه/ ١٢٨٣م)،
٤٧. اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا.ت
٤٨. الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤ه/ ١٣٦٢م)،
٤٩. عيون التواريخ، تح: نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٩١م
٥٠. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤ه/١٣٧٢م)،
٥١. البداية والنهاية في التاريخ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ط١، ١٤٢٤ه/ ٢٠٠٣م
٥٢. ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥ه/ ١٠٨٢م)
٥٣. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١ه/ ١٩٩٠م
٥٤. المقدسي، أبو محمد بن احمد البشاري(ت٣٧٥ه/٩٨٥م)
٥٥. أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ليدن، ١٢٩٤ه/١٨٧٧م
٥٦. ابن المستوفي الاربلي تاريخ إربل ،المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)
٥٧. تريخ اربل ،المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار ، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق ،١٩٨٠ م
٥٨. نظام الملك الطوسي، ابو علي الحسن بن علي (ت ٤٨٥ه/ ١٠٩٢م)،
٥٩. سير الملوك او سياسة نامة، ترجمة: يوسف بكار، اربد، ٢٠٠٧ م
٦٠. ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ)
٦١. تاريخ ابن الوردي ،ط، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ،١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
٦٢. ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦ه/ ١٢٢٨م)،
٦٣. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٦ه/١٩٩٥م
٦٤. ثانيا :المراجع
٦٥. الزركلي، خير الدين ابن محمود بن محمد بن فارس الدمشقي

٦٦. الاعلام قاموس تراجم، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م
٦٧. فضل الله، د. حسن
٦٨. المدرسة في الاسلام، نشأتها اتجاهاتها ووظائفها، دار الهادي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م .
٦٩. كحالة، عمر رضا بن محمد راغب بن عبد الغني
٧٠. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٤ه/ ١٩٩٤م .
٧١. محجوب، عباس،
٧٢. التربية في عصور ما قبل الاسلام وبعده، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٠ه/ ١٩٨٠م،
٧٣. مرسي، محمد منير
٧٤. التربية الإسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م .
٧٥. معروف، د. ناجي
٧٦. عروبة العلماء، ج١، ص٦٣-؛ معروف، د ناجي، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٣٩٣ه/١٩٧٣م
٧٧. مدارس ما قبل النظامية، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،١٣٩٣ه/١٩٧٣م
٧٨. النبراوي، د. فتحية عبد الفتاح
٧٩. تاريخ النظم الاسلامية، دار المعارف، القاهرة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م
٨٠. النحال، محمود بن عبد الفتاح
٨١. اتحاف المرتقى بتراجم شيوخ البيهقي، قدم له فضيلة الشيخ مصطفى العدوي، دار الميمان، القاهرة و الرياض، ط١، ١٤٢٩ه/ ٢٠٠٨م